وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (3402-2522)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطيًا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ .Bold).

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.Bold).

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.

١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و(APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلًا ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.

١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	١-٢٢
٢.	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفيّة صوفيّة	٢٣-٣٨
٣.	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (ﷺ) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	٣٩-٦٤
٤.	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	٦٥-٩٠
٥.	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	٩١-١٣٨
٦.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطيوي	إحكَامُ القَولِ فيْ حَلَّ مَسَائِلِ العَوْل لِلشَّيخِ عَبد المُعطِي السّملاّوي (ت:١١٢٧هـ) / دِرَاسَة وَتَحقِيق	١٣٩-١٦٢
٧.	أ.م.د. فرح غانم صالح	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	١٦٣-١٨٤
٨.	أ.م.د. براء عادل مسعود	نَظَرِيَّةُ الإحبَاطِ فِي الدَّرسِ الكَلَامِي	١٨٥-٢٢٠
٩.	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	٢٢١-٢٤٢
١٠.	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	٢٤٣-٢٦٦
١١.	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	٢٦٧-٢٩٦

١٢.	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واسمُ الفاعِل إنموذجًا	٢٩٧-٣٢٦
١٣.	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	٣٢٧-٣٥٠
١٤.	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	٣٥١-٣٦٦
١٥.	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	٣٦٧-٣٨٨
١٦.	أ.م.د. حميد سلمان محمد	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	٣٨٩-٤١٨
١٧.	م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	٤١٩-٤٤٤
١٨.	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	٤٤٥-٤٧٤
١٩.	م.د. حسين علي منصور حيدر	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلًا للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	٤٧٥-٤٨٦
٢٠.	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٨٧-٥٠٦
٢١.	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	٥٠٧-٥٣٠
٢٢.	م.د. صابرين حسين عليوي	أثر استخدام استراتيجية مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	٥٣١-٥٥٤

٢٣.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	٥٥٥-٥٧٨
٢٤.	م.د. بلال لطيف ياس	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	٥٧٩-٦٠٢
٢٥.	م.د. مها شكر محمود حسن	ممر – الهند–الشرق الاوسط– اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	٦٠٣-٦٢٨
٢٦.	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	٦٢٩-٦٥٤
٢٧.	.د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	٦٥٥-٦٧٤
٢٨.	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	٦٧٥-٦٩٢
٢٩.	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	"رسالة في أنّ أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٧٤٠هـ-٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	٦٩٣-٧١٦
٣٠.	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	٧١٧-٧٣٦
٣١.	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	٧٣٧-٧٦٤
٣٢.	م.د. عبد مجيد عبيد	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	٧٦٥-٧٨٤
٣٣.	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	٧٨٥-٨٢٠
٣٤.	م.د. حسن رشيد إبراهيم	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	٨٢١-٨٣٤

٣٥.	م.د. رفيف إياد حسن عبد الله	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	٨٣٥-٨٥٦
٣٦.	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	٨٥٧-٨٧٤
٣٧.	م.د. جمعة حسين علي حردان	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	٨٧٥-٨٩٦
٣٨.	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	المواطأة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	٨٩٧-٩٢٤
٣٩.	م.د. طارق كريم عبد النعيمي	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	٩٢٥-٩٥٢
٤٠.	بكر حازم الزبيدي	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	٩٥٣-٩٧٦
٤١.	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	٩٧٧-٩٩٤
٤٢.	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوط	٩٩٥-١٠١٨
٤٣.	م.م. مها علي حميد	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	١٠١٩-١٠٤٢
٤٤.	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	الضَوابطُ الفقهية المُتعلقة بالوكالةِ في المعاملاتِ المالية عِندَ الإمام الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ المُهذَب / جَمعًا ودِراسة	١٠٤٣-١٠٦٢
٤٥.	م.م. نذير نجم عبد	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	١٠٦٣-١٠٨٢

٤٦.	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	١٠٨٣-١٠٩٨
٤٧.	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	١٠٩٩-١١١٤
٤٨.	م.م. رائد لطيف عليوي	دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	١١١٥-١١٣٨
٤٩.	م.م. علي جودت كاظم	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	١١٣٩-١١٦٢
٥٠.	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	١١٦٣-١١٧٨
٥١.	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران ــ دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	١١٧٩-١٢١٤
٥٢.	.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	١٢١٥-١٢٤٨
٥٣.	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المئين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ -١٢٥٠م/٩٢٣هـ -١٥١٧م)	١٢٤٩-١٢٦٨
٥٤.	م.م. نغم كامل كمر	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	١٢٦٩-١٢٨٤

٥٥.	م.م. أسامة حسن علي مسير	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	١٢٨٥-١٣٠٨
٥٦.	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	١٣٠٩-١٣٢٦
٥٧.	م.م. ورود ضياء عبد الستار	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	١٣٢٧-١٣٦٢
٥٨.	م.م. شيار زعيم عيسى	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	١٣٦٣-١٣٨٨
٥٩.	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	واقع استعمال تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	١٣٨٩-١٤١٤
٦٠.	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	١٤١٥-١٤٣٨
٦١.	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	١٤٣٩-١٤٥٦
٦٢.	م.م. عامر نعمان سالم	التحولات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	١٤٥٧-١٤٧٢
٦٣.	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	دور دول البريكس في النّظام العالميّ الجديد	١٤٧٣-١٤٩٠
٦٤.	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	المحرم اللغوي عند محمد كشاش وأثره في البنية الاجتماعية	١٤٩١-١٥٠٤
٦٥.	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رحال	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت٧٥٠هـ) في حكم وقوع	١٥٠٥-١٥٢٤

		النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
٦٦.	الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري	المزيلات العقليّة غير الطبيعية عند الإمامية	١٥٢٥-١٥٤٢
٦٧.	الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	١٥٤٣-١٥٦٠
٦٨.	الباحث: أحمد حسين جاسم علوان	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	١٥٦١-١٥٧٨
٦٩.	الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم	الماء الكُر وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	١٥٧٩-١٦٠٢
٧٠.	الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد	مصادر الإمام حافظ الدّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	١٦٠٣-١٦٢٤
٧١.	الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	١٦٢٥-١٦٤٢
٧٢.	الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	١٦٤٣-١٦٦٠
٧٣.	الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي	دراسة تحليلية (تاريخية – جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	١٦٦١-١٦٧٦
٧٤.	الباحث:ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريري	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذنٌ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	١٦٧٧-١٦٩٤

٧٥.	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالِاعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	١٦٩٥-١٧٠٨
٧٦.	طالبة الماجستير: آشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ)	١٧٠٩-١٧٢٤
٧٧.	م.د. سمر طاهر عصفور سلمان	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمذاني / دراسة تحليلية	١٧٢٥-١٧٤٤
٧٨.	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجًا	١٧٤٥-١٧٦٠
٧٩.	م.د. ريا فاضل رضا موسى	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	١٧٦١-١٧٨٦
٨٠.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	المنتجعات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجًا	١٧٨٧-١٨٠٨
٨١.	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درباس موسى حسن	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	١٨٠٩-١٨٢٢
٨٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	١٨٢٣-١٨٥٠
٨٣.	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	١٨٥١-١٨٧٢
٨٤.	أ.م.د. مدين عبد خلف	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	١٨٧٣-١٨٨٨
٨٥.	م.م. مخلد ماهر داود حسون	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	١٨٨٩-١٩٠٦

٨٦.	م.م. ابتهال ناصر جبير	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	١٩٠٧-١٩٣٠
٨٧.	أ.م.د. باسم محمد عبيس	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	١٩٣١-١٩٥٢
٨٨.	أ.م.د. فرات سمير فرج	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا	١٩٥٣-١٩٧٢
٨٩.	م.م. كنعان أحمد كاظم	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	١٩٧٣-١٩٩٦
٩٠.	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	١٩٩٧-٢٠١٤
٩١.	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	٢٠١٥-٢٠٣٦
٩٢.	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	٢٠٣٧-٢٠٦٠
٩٣.	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	٢٠٦١-٢٠٨٨
٩٤.	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	٢٠٨٩-٢١٢٢

المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد

Quranic Meaning Between Historical Context and Open Interpretation: A Reading of Al-Shatibi and Nasr Hamid Abu Zayd

إعداد

م.د. بلال لطيف ياس

Dr. Bilal Latif Yass

bilallateefyaas@gmail.com

المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى ــ قسم الاشراف الاختصاصي

الكلمات المفتاحية: التفسير القرآني، السياق اللغوي، مقاصد الشريعة، الهرمنيوطيقا، التأويل المعاصر.

Keywords: Quranic exegesis، linguistic context، maqasid al-shari‘a، hermeneutics، contemporary interpretation.

الملخص

تستعرض هذه الدراسة منهجي الإمام أبو إسحاق الشاطبي (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) ونصر حامد أبو زيد (١٩٤٣–٢٠١٠م) في تفسير المعنى القرآني، مركزة على كيفية تعاملهما مع السياق التاريخي وإمكانيات التأويل المعاصر. يعتمد الشاطبي على "معهود العرب" و"مقاصد الشريعة" لربط النص القرآني بلغته الأصلية وأعراف العرب، موازنًا بين الثبات في الأحكام والمرونة في تطبيقها عبر فهم أسباب النزول والمقاصد الشرعية. في المقابل، يتبنى أبو زيد نهجًا هرمنيوطيقيًا يعتبر القرآن نصًا ثقافيًا متفاعلاً مع سياقات القراء، مستخدمًا اللسانيات والسيميائيات لاستخلاص دلالات جديدة، مع نقد التفسيرات التقليدية لتقييدها النص. تبرز المقارنة اتفاق المنهجين على أهمية السياق اللغوي، لكنهما يختلفان في الأسس الفكرية وحدود التأويل. تساهم الدراسة في تعزيز الدراسات القرآنية المعاصرة، مقدمة إطارًا يوفق بين الأصالة والتجديد، ويواجه قضايا مثل العنف والتعددية الثقافية، داعمة الحوار بين التراث والحداثة.

Abstract

This study examines the approaches of Imam Abu Ishaq al-Shatibi (d. 790 AH/1388 CE) and Nasr Hamid Abu Zayd (1943–2010 CE) to interpreting Quranic meaning، focusing on their handling of historical context and contemporary interpretive possibilities. Al-Shatibi employs "Arab conventions" and "maqasid al-shari‘a" to anchor Quranic exegesis in its original language and cultural norms، balancing fixed rulings with adaptable applications through understanding revelation contexts and shari‘a objectives. Conversely، Abu Zayd adopts a hermeneutical perspective، viewing the Quran as a culturally interactive text، using linguistics and semiotics to derive new meanings while critiquing traditional interpretations for constraining the text. The comparison highlights agreement on the significance of linguistic context but reveals divergences in intellectual foundations and interpretive boundaries. The study advances contemporary Quranic studies by proposing a framework that reconciles authenticity with innovation، addressing issues like violence and cultural pluralism، and promoting dialogue between tradition and modernity.

المقدمة

تتناول هذه الدراسة مقارنة بين منهجي الإمام أبو إسحاق الشاطبي (ت. ٧٩٠هـ/١٣٨٨م)، أحد رواد علم أصول الفقه في المذهب المالكي، ونصر حامد أبو زيد (١٩٤٣–٢٠١٠م)، المفكر المصري المعاصر، في فهم المعنى القرآني. يُعد فهم المعنى القرآني من أكثر القضايا تعقيدًا وأهمية في الدراسات الإسلامية، لأنه يتطلب الجمع بين احترام السياق التاريخي واللغوي الذي نزل فيه القرآن وبين جعل هذا النص ملائمًا لسياقات العصر الحديث المتغيرة. يتميز منهج

الشاطبي بالاعتماد على مفهومي "معهود العرب" و"مقاصد الشريعة"، اللذين يؤسسان لتفسير متجذر في اللغة العربية وأعرافها الثقافية، مع توفير إطار مرن يسمح بتطبيق النصوص على الواقع المتجدد. في المقابل، يقدم أبو زيد منهجًا هرمنيوطيقيًا يرى القرآن "منتجًا ثقافيًا" متجذرًا في سياقه التاريخي، مستخدمًا أدوات اللسانيات الحديثة والسيميائيات لتأويل مفتوح ينتج دلالات معاصرة.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل هذين المنهجين بشكل معمق، مع مقارنة نقاط التقارب والاختلاف بينهما، لاستكشاف كيف يمكن لهما أن يسهما في إثراء التفسير القرآني في سياق العصر الحديث. من خلال هذه المقارنة، تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على التحديات الفكرية والمنهجية التي تواجه المفسرين المعاصرين، وكيف يمكن للمناهج التقليدية والحديثة أن تتكامل لتقديم قراءات جديدة للنص القرآني تلبي حاجات المجتمعات المعاصرة. إن هذا الموضوع لا يقتصر على كونه نقاشًا أكاديميًا، بل يحمل أبعادًا عملية وفكرية تتصل بكيفية تفاعل المسلمين مع نصوصهم المقدسة في عالم يتسم بالتعددية والتحولات السريعة.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التوتر الدائم بين الثبات والتجديد في فهم المعنى القرآني. من جهة، يتطلب التفسير القرآني احترام السياق التاريخي واللغوي الذي نزل فيه النص، بما يشمل لغة العرب، أعرافهم الثقافية، وأسباب النزول، لضمان الحفاظ على الأصالة والقصد الإلهي. من جهة أخرى، يواجه المفسرون تحديات العصر الحديث، مثل العولمة، التعددية الثقافية، قضايا حقوق الإنسان، والتطورات الاقتصادية والاجتماعية، التي تستلزم تأويلات جديدة تتجاوز السياقات التقليدية. هذا التوتر يبرز بوضوح عند مقارنة منهج الشاطبي، الذي يعمل ضمن إطار أصولي تقليدي يركز على الثبات في المعاني الأصلية مع مرونة محدودة من خلال مقاصد الشريعة، مع منهج أبو زيد، الذي يتبنى نهجًا حداثيًا يفتح المجال لتأويلات مفتوحة، مما يثير جدلاً حول حدود التأويل وقدسية النص.

تطرح هذه المشكلة أسئلة جوهرية: كيف يمكن تحقيق التوازن بين الثبات في المعاني القرآنية الأصلية والمرونة في مواجهة التحديات المعاصرة؟ هل يمكن للمناهج التقليدية، مثل منهج الشاطبي، أن تستوعب التحولات الحديثة دون التفريط في الأصالة؟ وهل يمكن للمناهج الحديثة، مثل منهج أبو زيد، أن تقدم تأويلات تحترم السياق التاريخي دون الانزلاق إلى النسبية؟ ما هي التداعيات الفكرية والعملية لهذين المنهجين على الدراسات القرآنية في سياق العولمة والتعددية الثقافية؟ هذه الأسئلة تشكل محور مشكلة البحث، التي تسعى الدراسة إلى معالجتها من خلال تحليل مقارن للمنهجين.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة أبعاد أكاديمية وعملية:

١. **البعد المنهجي:** تقدم الدراسة تحليلًا مقارنًا بين منهجين مختلفين في التفسير القرآني، مما يساهم في إثراء النقاش حول كيفية مقاربة النصوص الدينية في سياقات معاصرة. منهج الشاطبي يمثل التراث الأصولي الذي يحترم السياق التاريخي واللغوي، بينما يقدم أبو زيد أدوات حديثة مثل اللسانيات والسيميائيات، مما يفتح آفاقًا جديدة للتأويل. هذا المقاربة تعزز فهم التنوع المنهجي في الدراسات القرآنية.

٢. **البعد الفكري:** تساعد الدراسة في استكشاف كيفية تفاعل الفكر الإسلامي مع التحديات المعاصرة، مثل التعددية الدينية، قضايا المساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان. من خلال مقارنة المنهجين، يمكن فهم كيفية تحرير العقل الإسلامي من الجمود مع الحفاظ على الأصالة، مما يساهم في بناء خطاب ديني متوازن.

٣. **البعد العملي:** توفر الدراسة إطارًا منهجيًا يمكن أن يساعد المفسرين، الباحثين، والدعاة في تطوير تفسيرات قرآنية تتفاعل مع قضايا العصر، مثل مواجهة العنف، تعزيز التعايش السلمي، وتطوير أنظمة اقتصادية عادلة. هذا الإطار يمكن أن يكون أداة فعالة في التعليم الديني والإصلاح الاجتماعي.

٤. **البعد الحواري:** تعزز الدراسة الحوار بين التيارات التقليدية والحداثية في الدراسات الإسلامية، مما يساهم في بناء جسور فكرية بينهما. في عالم يتسم بالاستقطاب الفكري، يمكن لهذه الدراسة أن تقدم نموذجًا للحوار البناء القائم على الاحترام المتبادل والنقد العلمي.

٥. **البعد الثقافي:** من خلال دراسة منهجين يعكسان سياقات زمنية وفكرية مختلفة، تساهم الدراسة في تعزيز الوعي بالتنوع الثقافي داخل الفكر الإسلامي، مما يدعم فكرة أن الإسلام قادر على التفاعل مع التحديات العالمية دون فقدان هويته.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. **تحليل منهج الشاطبي:** دراسة منهج الشاطبي في فهم المعنى القرآني، مع التركيز على دوره في تحقيق التوازن بين السياق التاريخي (معهود العرب، أسباب النزول) ومقاصد الشريعة (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال). يهدف هذا التحليل إلى إبراز كيفية توفير هذا المنهج لإطار منهجي يحترم الأصالة مع السماح بالمرونة.

٢. **دراسة منهج أبو زيد:** تحليل منهج نصر حامد أبو زيد في التأويل القرآني، مع إبراز رؤيته الهرمنيوطيقية التي ترى القرآن نصًا ديناميكيًا ينتج دلالات مفتوحة. يركز هذا الهدف على فهم كيفية استخدام أبو زيد لأدوات اللسانيات والسيميائيات لإعادة قراءة النص في سياقات معاصرة.

٣. **مقارنة المنهجين:** إجراء مقارنة بين المنهجين لتحديد نقاط التقارب (مثل أهمية السياق التاريخي) والاختلاف (مثل الأسس المعرفية وسلطة التأويل)، بهدف استكشاف كيفية إسهام كل منهما في التفسير القرآني المعاصر.

٤. **استكشاف التداعيات:** تحليل تداعيات المنهجين على الدراسات القرآنية، بما في ذلك التحديات (مثل انتقادات التقليديين لأبو زيد أو محدودية المناهج التقليدية في مواجهة قضايا معاصرة) والفرص (مثل إمكانية التكامل بين المنهجين). يهدف هذا إلى تقديم رؤية شاملة لدور المنهجين في تشكيل خطاب ديني معاصر.

٥. **اقتراح إطار منهجي:** تطوير إطار منهجي يجمع بين الأصالة والتجديد في التفسير القرآني، مستفيدًا من إسهامات الشاطبي (الثبات والمقاصد) وأبو زيد (المرونة والتأويل المفتوح). يهدف هذا الإطار إلى توجيه المفسرين نحو قراءات متوازنة تلبي حاجات العصر.

الفصل الأول: منهج الشاطبي في فهم المعنى القرآني في ضوء السياق التاريخي

يتناول هذا الفصل منهج الإمام أبو إسحاق الشاطبي (ت. ٧٩٠هـ/١٣٨٨م)، أحد أبرز علماء أصول الفقه في المذهب المالكي، في فهم المعنى القرآني، مع التركيز على اعتماده على السياق التاريخي واللغوي كأساس للتفسير. يبرز الشاطبي في كتابه الموافقات كيف يتشكل المعنى القرآني من خلال اللغة العربية وأعراف العرب وقت التنزيل، مع الاستناد إلى مفهومي "معهود العرب" و"مقاصد الشريعة". يسعى هذا الفصل إلى تحليل هذا المنهج بشكل معمق، مع إبراز كيفية تحقيقه التوازن بين الثبات في المعاني الأصلية والمرونة في التطبيقات.

المبحث الأول: السياق التاريخي ومفهوم معهود العرب

المطلب الأول: اللغة العربية كأساس لفهم القرآن

يؤكد الشاطبي أن القرآن نزل بلغة العرب، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[١]. هذه الآية تبرز الطبيعة العربية للقرآن، التي ليست مجرد وسيلة لغوية، بل إطار ثقافي وفكري يشكل المعاني القرآنية. يرى الشاطبي أن فهم القرآن يتطلب معرفة دقيقة باللغة العربية كما كانت متداولة في القرن السابع الميلادي، بما في ذلك مفرداتها، قواعدها النحوية، وأساليبها البلاغية. "فاللغة، في نظره، ليست مجرد أداة توصيل، بل هي المحيط الثقافي الذي يحدد كيفية استقبال النص"[٢].

---

(١) يوسف: ٢

(٢) عثمان شهاب أحمد، الإمام الشاطبي منهجه القرآني وآثاره العلمية قراءة معاصرة، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ١ (٢٠٢٤)، ص ٤٥.

يستخدم الشاطبي مفهوم "معهود العرب" للإشارة إلى الأعراف اللغوية والثقافية التي كانت سائدة بين العرب وقت التنزيل. يشمل هذا المفهوم كل ما هو مألوف للعرب من مفردات، تراكيب، وصور بلاغية، بالإضافة إلى قيمهم الاجتماعية والأخلاقية. على سبيل المثال، عند تفسير آية ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**﴾(١)، يربط الشاطبي المعنى بالسياق الثقافي العربي، حيث كانت الصلاة تعبيرًا عن الارتباط الروحي بالله، والزكاة واجبًا اجتماعيًا يعزز التكافل. هذا الربط يضمن أن التفسير يعكس المعاني التي فهمها الجمهور الأول للقرآن.

المطلب الثاني: أسباب النزول ودورها في التفسير

يؤكد الشاطبي على أهمية "أسباب النزول" كأداة لفهم السياق التاريخي للآيات القرآنية. يرى أن معرفة الظروف التي نزلت فيها الآية توضح القصد الإلهي وتحد من التفسيرات الاعتباطية. على سبيل المثال، آية ﴿**لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**﴾(٢)، نزلت في سياق تغيير القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، مما يعكس تحولًا في الهوية الدينية للمسلمين. يرى الشاطبي "أن فهم هذا السياق ضروري لاستيعاب دلالات الآية، التي تؤكد أن البر لا يقتصر على الشكليات، بل يشمل الأعمال الصالحة"(٣).

يشدد الشاطبي على أن أسباب النزول لا تحد من شمولية الآيات، بل توفر إطارًا لفهمها. فمثلاً، آية ﴿**وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ**﴾(٤) نزلت في سياق اجتماعي محدد يتعلق بزواج العبيد، لكن الشاطبي يرى أن دلالتها تمتد إلى مبادئ عامة تتعلق بالعدالة الاجتماعية، مع مراعاة السياق الأصلي لتجنب التفسيرات المنفصلة عن القصد الإلهي.

المطلب الثالث: البيان القرآني وأثره في التفسير

يستخدم الشاطبي مفهوم "البيان" للدلالة على قدرة القرآن على التعبير عن معانيه بطريقة واضحة ومؤثرة، كما في قوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ**﴾(٥) يرى الشاطبي أن البيان القرآني يتطلب فهم المعاني الظاهرة (الظاهر) والباطنة (الباطن)، لكن ضمن حدود اللغة العربية وسياقها التاريخي. يؤكد أن التفسير السليم يعتمد على مراعاة التراكيب اللغوية والصور البلاغية التي

---

(١) البقرة: ٤٣

(٢) البقرة: ١٧٧

(٣) أحمد نوري، الأساليب النبوية في تفعيل دور الرقابة الإدارية – -دراسة حديثية –، مجلة درر للدراسات الإسلامية: مجلد ١ عدد ١ (٢٠٢٤)، ص١٥.

(٤) النساء: ٢٥

(٥) الشورى: ٥٢

كانت مفهومة للعرب، مثل الاستعارات في آية ﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا**﴾(١)، "التي تستخدم صورة النار لتصوير حال المنافقين"(٢).

يبرز الشاطبي أهمية السياق اللغوي في تفسير المفردات القرآنية. على سبيل المثال، كلمة "الربا" في آية ﴿**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**﴾(٣) كانت مفهومة للعرب كمعاملة مالية ظالمة، مما يتطلب فهم السياق الاقتصادي والاجتماعي للعرب لاستيعاب حكمة تحريمها. هذا المنهج يضمن أن التفسير يحترم المعاني الأصلية التي قصدتها الآية.

المبحث الثاني: مقاصد الشريعة كإطار تأويلي

المطلب الأول: مفهوم المقاصد عند الشاطبي

يعد الشاطبي من رواد تطوير مفهوم مقاصد الشريعة، التي تشمل حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال. يرى أن هذه المقاصد تشكل الأساس الذي يقوم عليه التشريع القرآني، وتوجه التفسير والاستنباط. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾(٤)، يربط الشاطبي الصيام "بمقصد حفظ الدين والنفس، حيث يعزز التقوى ويدرب النفس على ضبط الشهوات"(٥).

يؤكد الشاطبي أن مقاصد الشريعة ليست مجرد أهداف عامة، بل هي إطار منهجي يضمن أن التفسير يتماشى مع القصد الإلهي. فمثلاً، عند تفسير آية ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**﴾(٦)، يربط الشاطبي "حرمة الانتحار بمقصد حفظ النفس، مشيرًا إلى أن هذا المقصد يتجاوز السياق التاريخي ليشمل كل أشكال الاعتداء على الحياة"(٧) .

---

(١) البقرة: ١٧

(٢) عثمان شهاب أحمد، الإمام الشاطبي منهجه القرآني وآثاره العلمية قراءة معاصرة، ص ٤٧

(٣) البقرة: ٢٧٥

(٤) البقرة: ١٨٣

(٥) وليد هاشم كردي الصميدعي، واسماعيل حبيب محمود الدراجي، حفظ العقل في مقاصد الشريعة: أساس وركيزة لنبذ العنف وتعزيز الامن، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ٢ (٢٠٢٤)، ص ٧٢.

(٦) النساء: ٢٩

(٧) راسم محمود عبد، المصالح المرسلة ودورها في الوقائع المستجدة – دراسة أصولية–، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ١ (٢٠٢٤)، ص ٣٣.

المطلب الثاني: التفريق بين الأحكام الثابتة والمتغيرة

يميز الشاطبي بين الأحكام الثابتة (مثل العبادات) والمتغيرة (مثل المعاملات)، مما يتيح المرونة في تطبيق النص القرآني. على سبيل المثال، في آية ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ**﴾[١]، يرى الشاطبي أن تحريم الميتة ثابت، لكنه يسمح بالاستثناءات في حالات الضرورة بناءً على مقصد حفظ النفس، كما في قوله تعالى: ﴿**فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[٢]. هذا التمييز "يعكس قدرة الشاطبي على الجمع بين الثبات والمرونة"[٣] .

يوضح الشاطبي أن الأحكام المتغيرة، مثل المعاملات المالية، يمكن تكييفها بناءً على المصالح المرسلة، وهي القواعد التي تخدم مقاصد الشريعة في سياقات جديدة. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**﴾[٤]، يرى "أن تحريم الربا يهدف إلى حفظ المال من الاستغلال، لكن تطبيقاته يمكن أن تتكيف مع أشكال الاقتصاد الحديثة، مثل تجنب الفوائد البنكية المجحفة، مع الحفاظ على جوهر الحكم"[٥] .

المطلب الثالث: دور العقل في التفسير المقاصدي

يبرز الشاطبي دور العقل كأداة لفهم المقاصد، خاصة في استنباط الأحكام من النصوص القرآنية. يرى أن العقل يساعد في ربط النصوص بالواقع، كما في تفسيره لآية ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ**﴾[٦]. يشير إلى "أن هذه الآية تدعو إلى التوازن بين الزهد والتمتع بالحياة، مما يعكس مقصد حفظ النفس والعقل"[٧]، يؤكد الشاطبي أن العقل يجب أن أن يعمل ضمن حدود النص والسياق التاريخي لتجنب التأويلات المنحرفة.

---

(١) المائدة: ٣

(٢) المائدة: ٣

(٣) عثمان شهاب أحمد، وإكرام نايف محمد، وعامر محمد عطية اللهيبي، الحقوق المالية وكيف حافظ الإسلام عليها – نظرية المال انموذجا، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ٢ (٢٠٢٤)، ص ١٩.

(٤) البقرة: ٢٧٥

(٥) أحمد عبود علوان، نماذج من الأدلة العقلية لفقه المستجدات العصرية، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ١ (٢٠٢٤)، ص ٢٢.

(٦) المائدة: ٨٧

(٧) مشتاق ناظم، أ.د مصطفى هذال خميس، العقيدة وأثرها في البناء الفكري، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ١ (٢٠٢٤)، ص١٠

المبحث الثالث: التوازن بين السياق التاريخي والتطبيق العالمي

المطلب الأول: القرآن كنص عالمي

يؤكد الشاطبي أن القرآن، رغم ارتباطه بالسياق التاريخي، هو نص عالمي موجه لكل البشرية، كما في قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾[١]. يرى أن هذه العالمية تتحقق من خلال مقاصد الشريعة، التي توفر إطارًا مرنًا لتطبيق النصوص في سياقات مختلفة. على سبيل المثال، آية ﴿**وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**﴾[٢] تعبر عن مبدأ التوحيد، وهو مبدأ ثابت، لكن تطبيقاته يمكن أن تتكيف مع التحديات الفكرية في كل عصر، مثل مواجهة الإلحاد الحديث.

المطلب الثاني: المرونة في التطبيقات

يوضح الشاطبي أن المرونة في تطبيق الأحكام القرآنية لا تعني تغيير المعاني الأصلية، بل تكييفها مع الظروف الجديدة. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ**﴾[٣]، يرى "أن الجهاد في سبيل الله يهدف إلى حفظ الدين، لكن أشكاله يمكن أن تتغير، تتغير، مثل الجهاد بالقلم أو الحوار في العصر الحديث، بناءً على مقصد حفظ الدين والأمن"[٤]. والأمن"[٤].

يستند الشاطبي إلى مفهوم المصالح المرسلة لتبرير هذه المرونة. على سبيل المثال، في سياق آية ﴿**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ**﴾[٥]، يرى أن "حفظ المال يتطلب منع أي شكل من أشكال الاستغلال الاقتصادي، سواء كان في أسواق مكة القديمة أو في الأنظمة المالية الحديثة"[٦] .

المطلب الثالث: نقد المنهج التقليدي

يبرز الشاطبي نقدًا ضمنيًا لبعض التفسيرات التقليدية التي تهمل السياق التاريخي أو المقاصد. على سبيل المثال، ينتقد التفسيرات الحرفية التي تتجاهل أسباب النزول أو السياق الثقافي، مما قد يؤدي إلى فهم ناقص للنصوص. يرى أن التفسير السليم يتطلب الجمع بين

---

(١) الأنبياء: ١٠٧.

(٢) النساء: ٣٦.

(٣) البقرة: ١٩٠.

(٤) وليد هاشم كردي الصميدعي، وإسماعيل حبيب محمود الدراجي، حفظ العقل في مقاصد الشريعة: أساس وركيزة لنبذ العنف وتعزيز الأمن، ص ٧٤.

(٥) البقرة: ١٨٨.

(٦) راسم محمود عبد، المصالح المرسلة ودورها في الوقائع المستجدة – دراسة أصولية، مصدر سابق، ص ٣٥ ٣٥

النص، السياق، والمقاصد، كما في تفسيره لآية ﴿**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ**﴾[١]، التي ترتبط بتغيير القبلة، لكنه يوسع دلالتها لتشمل حفظ إيمان الأمة في كل السياقات.

يظل منهج الشاطبي ذا أهمية كبيرة في الدراسات القرآنية المعاصرة، لقدرته على الجمع بين الأصالة والمرونة. يوفر إطارًا منهجيًا يحترم السياق التاريخي للقرآن، مع السماح بتطبيقات معاصرة تلبي تحديات العصر. على سبيل المثال، في مواجهة قضايا مثل العنف أو الإرهاب، يمكن استخدام مقصد حفظ النفس والعقل لتفسير آيات مثل ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**﴾[٢] بطريقة تعزز التعايش والسلام.

كما يساهم منهجه في مواجهة التفسيرات المتشددة التي تتجاهل المقاصد. يرى المختار بتعبد لاوي "أن منهج الشاطبي يقدم أدوات منهجية لتحرير العقل الإسلامي من الجمود، من خلال التركيز على المقاصد بدلاً من الحرفية"[٣]. هذا المنهج يدعم أيضًا الحوار مع التيارات الفكرية المعاصرة.

الفصل الثاني: منهج نصر حامد أبو زيد في التأويل القرآني والدلالة المفتوحة

يتناول هذا الفصل منهج نصر حامد أبو زيد (١٩٤٣-٢٠١٠م)، المفكر المصري المعاصر، في تفسير القرآن، مع التركيز على رؤيته الهرمنيوطيقية التي تعتبر القرآن "منتجًا ثقافيًا" متجذرًا في سياقه التاريخي، ودعوته لتأويل مفتوح ينتج "مغازٍ" معاصرة، ونقده للخطاب الديني التقليدي. يعتمد أبو زيد على أدوات اللسانيات الحديثة والسيميائيات، مستلهمًا من مفكرين مثل فردينان دو سوسير ويوري لوتمان، لتحليل القرآن كنص ديناميكي يتفاعل مع قرائه عبر العصور. يهدف هذا الفصل إلى تحليل هذا المنهج بشكل معمق، مع إبراز نقاط قوته وتحدياته.

المبحث الأول: القرآن كمنتج ثقافي

المطلب الأول :التاريخية والسياق الثقافي للقرآن

يرى نصر حامد أبو زيد "أن القرآن نص متجذر في السياق التاريخي والثقافي للعرب في القرن السابع الميلادي، ويصفه بـ"المنتج الثقافي" الذي تشكل بلغة العرب وأعرافهم"[٤]. يستند إلى

---

(١) البقرة: ١٤٣.

(٢) البقرة: ٢٥٦.

(٣) بتعبد لاوي (المختار)، الإسلام المعاصر قراءة في خطابات التأصيل (مقاربات منهجية)، دار للطباعة والنشر والتوزيع، سورية دمشق، ط١، ١٩٩٨م.، ص ٨٨.

(٤) نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص (دراسة في علوم (القرآن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط٥، ٢٠٠٠. ص ٩.

اللسانيات الحديثة، "لا سيما نظريات دو سوسير حول الدال والمدلول"(١)، ليؤكد أن لغة القرآن ليست مجرد وسيلة توصيل، بل إطار ثقافي يعكس التصورات والمفاهيم السائدة في بيئة التنزيل. على سبيل المثال، عند تفسير آية ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**﴾(٢)، يرى أبو زيد "أن مفهوم "الحاقة" (يوم القيامة) كان جزءًا من الخيال الثقافي العربي، الذي ربط بين العقاب الإلهي والمصير الأخروي، مما يتطلب فهمه في سياقه التاريخي"(٣).

يؤكد أبو زيد على مفهوم "التاريخية"، مشيرًا إلى أن المفاهيم القرآنية مثل "الجن" أو "الملائكة" في آية ﴿**وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا**﴾(٤) ليست بالضرورة حقائق موضوعية، بل تعكس تصورات ذهنية متجذرة في الثقافة العربية. هذه الرؤية تتحدى التصورات التقليدية التي ترى القرآن نصًا متعاليًا منفصلاً عن السياق البشري، حيث يرى أبو زيد "أن الأصل الإلهي للقرآن لا ينفي كونه نصًا بشري الوساطة، أي أنه تشكل بلغة وثقافة البشر"(٥).

المطلب الثاني: اللغة كمحدد للمعنى القرآني

يستلهم أبو زيد من السيميائيات لتحليل لغة القرآن كنظام علامات يتفاعل مع السياق الثقافي. يرى أن المعاني القرآنية ليست ثابتة، بل تتشكل من خلال التفاعل بين النص والقارئ في سياقه التاريخي. على سبيل المثال، في آية ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**﴾(٦)، يرى أبو زيد "أن الطبيعة العربية للقرآن تعني أن مفرداته وتراكيبه اللغوية كانت موجهة لجمهور محدد، مما يتطلب فهم السياق اللغوي لاستيعاب دلالاته"(٧). يشير إلى أن اللغة القرآنية تستخدم صورًا بلاغية مثل الاستعارة والتشبيه، كما في آية ﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا**﴾(٨)، التي تصور حال المنافقين بصورة بصرية مفهومة للعرب.

---

(١) ده سومتر (فردينان)، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، نط، ١٩٨٦. ص ٢٣.

(٢) الحاقة: ٣.

(٣) نصر حامد أبو زيد، النص والسلطة والحقيقة إرادة المعرفة وإرادة الهيمنة)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط٤، ٢٠٠٠. ص ١١٧.

(٤) الصافات: ١٥٨.

(٥) نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط٦، ٢٠٠١. ص ٦٠.

(٦) الزخرف: ٣.

(٧) نصر حامد أبو زيد، قاسم (سيزا)، السيميوطيقا حول بعض المفاهيم والأبعاد (مدخل إلى السيميوطيقا)، ج ١، منشورات عيون المقالات الدار البيضاء، ط٢. ص ٤٥

(٨) البقرة: ١٧.

يستند أبو زيد إلى مفهوم "النظام الدلالي" ليوري لوتمان، الذي "يرى النص نتاجًا لتفاعل ديناميكي بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى)"[١]. يؤكد أن المعاني القرآنية ليست مطلقة، بل تتغير حسب السياق الذي يُقرأ فيه النص، مما يفتح الباب لتأويلات متعددة تعكس الظروف الثقافية والاجتماعية للقارئ.

المطلب الثالث: نقد التصورات التقليدية للقداسة

ينتقد أبو زيد التصورات التقليدية التي ترى القرآن نصًا متعاليًا منفصلاً عن السياق البشري. يرى أن هذا التصور يحد من إمكانيات التأويل، حيث يحول القرآن إلى نص جامد. على سبيل المثال، عند تفسير آية ﴿**وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ**﴾[٢]، يرى أبو زيد "أن المعنى التاريخي يؤكد شمولية الله، لكنه يدعو إلى استنباط مغازٍ معاصرة، مثل التعددية الدينية، بدلًا من التقيد بالتفسيرات التقليدية التي قد تركز على الجوانب العقدية فقط"[٣]. هذا النهج يعكس محاولته لـ"أنسنة" القرآن، أي جعله نصًا يتفاعل مع التجربة البشرية عبر العصور.

المبحث الثاني: الدلالة المفتوحة والتأويل الهرمنيوطيقي

المطلب الأول: التمييز بين المعنى والمغزى

يفرق أبو زيد بين "المعنى"، وهو الدلالة المباشرة المرتبطة بالسياق التاريخي واللغوي للنص، و"المغزى"، وهو الدلالة المتجددة التي تنبثق من إعادة التأويل في سياقات معاصرة. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ**﴾[٤]، يرى أبو زيد أن المعنى التاريخي يعكس النظام الاجتماعي الأبوي في القرن السابع، لكنه يدعو إلى استخراج مغازٍ تعزز المساواة بين الجنسين في العصر الحديث، بناءً على مبدأ العدالة القرآني. هذا التمييز يتيح للقرآن أن يظل نصًا حيًا يتفاعل مع التحديات المعاصرة.

يستند أبو زيد إلى الهرمنيوطيقا، مستلهمًا من فلاسفة مثل شلايرماخر وجادامر، ليؤكد أن التأويل عملية ديناميكية تتأثر بسياق القارئ. يرى أن القرآن، كنص مفتوح، يحمل إمكانيات دلالية

---

(١) خمري (صين)، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م. ص ٧٧

(٢) البقرة: ١١٥.

(٣) نصر حامد أبو زيد التفكير في زمن التكفير (ضد الجهل والزيف والخرافة)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣. ص ٤٥.

(٤) النساء: ٣٤.

لا نهائية، كما في آية ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾[١]، التي يمكن "أن تُفسر في سياقات مختلفة لتعزز قيم الرحمة والإنسانية"[٢].

المطلب الثاني: السيميائيات وتحليل النص القرآني

يعتمد أبو زيد على السيميائيات لتحليل القرآن كنظام علامات يتفاعل مع القارئ. يرى أن النص القرآني يتكون من طبقات دلالية متعددة، تتشكل من خلال التفاعل بين النص والقارئ. على سبيل المثال، في آية ﴿**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا**﴾[٣]، يرى أبو زيد "أن كلمة "روح" تحمل دلالات متعددة (الوحي، الحياة، الإلهام)، وتتوقف دلالتها على سياق القارئ وتفاعله مع النص"[٤]. يشير إلى أن هذا التفاعل يجعل القرآن نصًا ديناميكيًا ينتج معانٍ جديدة في كل قراءة.

يستلهم أبو زيد "أيضًا من التفكيكية، كما في أعمال جاك دريدا"[٥]، ليؤكد أن النص القرآني ليس له معنى واحد ثابت، بل هو حقل دلالي مفتوح يتيح التأويلات المتعددة. هذا النهج يتيح له مقاربة آيات مثل ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**﴾[٦] بطريقة "تعزز الحرية الدينية في سياقات معاصرة، بعيدًا عن التفسيرات التقليدية التي قد تركز على السياق التاريخي فقط"[٧].

المطلب الثالث: التأويل والتحيزات الذاتية

يؤكد أبو زيد أن التأويل عملية ذاتية تتأثر بتحيزات القارئ وسياقه الثقافي. يرى أن لا تأويل يمكنه استنفاد القصد الإلهي بسبب الطبيعة المعقدة للنص القرآني. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[٨]، يرى أن مفهوم التوحيد يمكن أن يُفسر بطرق مختلفة حسب السياق،

---

(١) الأنبياء: ١٠٧.

(٢) نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، مصدر سابق، ص ٦٣.

(٣) الشورى: ٥٢.

(٤) نصر حامد أبو زيد، قاسم (سيزا)، السيميوطيقا حول بعض المفاهيم والأبعاد (مدخل إلى السيميوطيقا)، مصدر سابق، ص ٤٨.

(٥) دريدا (جاد)، الكتابة والاختلاف، ترجمة: كاظم جهاد، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط٢، ٢٠٠٢ . ص ٣٣.

(٦) البقرة: ٢٥٦.

(٧) تاوريريت (بشير)، راجح (سامية)، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر (دراسة في الأصول والملامح والاشكالات النظرية والتطبيقية)، مكتبة اقرأ، قسنطينة الجزائر، ط١، ٢٠٠٦. ص ٦٦.

(٨) الإخلاص: ١.

السياق، سواء كعقيدة دينية أو كفلسفة وجودية. هذا المنهج يثير تساؤلات حول حدود التأويل، حيث يرى بعض النقاد، مثل إسماعيل سالم، "أنه قد يؤدي إلى نسبية المعاني وإضعاف سلطة النص"(١).

المبحث الثالث: نقد الخطاب الديني التقليدي

المطلب الأول: الجمود في التفسير التقليدي

ينتقد أبو زيد التفسيرات التقليدية للقرآن لما يراه جمودًا أيديولوجيًا يحول النص إلى أداة للهيمنة بدلاً من مصدر للإلهام. يرى أن الخطاب الديني التقليدي غالبًا ما يفرض تأويلات دوغمائية، كما في تفسير آية ﴿**وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى**﴾(٢)، التي تُفسر عادةً كتحريم الخمر، لكنه "يدعو إلى النظر في دلالاتها الأوسع، مثل تعزيز الوعي والمسؤولية"(٣). يرى أن هذه التفسيرات تحد من قدرة القرآن على التفاعل مع التحديات المعاصرة .

يستند أبو زيد إلى مفهوم "إرادة الهيمنة"، مستلهمًا من فوكو، ليؤكد "أن الخطاب الديني التقليدي غالبًا ما يخدم السلطة السياسية أو الاجتماعية بدلاً من تحرير العقل"(٤). يرى "أن التفسيرات التقليدية تحول القرآن إلى نص مغلق، مما يعيق إمكانياته التحررية"(٥).

المطلب الثاني: أنسنة القرآن

يدعو أبو زيد إلى "أنسنة" القرآن، أي معاملته كنص يتفاعل مع التجربة البشرية عبر العصور. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾(٦)، يرى أن العبادة لا تقتصر على الطقوس، بل تشمل السعي لتحقيق العدالة والإنسانية، مما يعكس رؤيته للقرآن كنص يلهم التغيير الاجتماعي. هذا النهج يتيح إعادة قراءة الآيات في ضوء القضايا المعاصرة، مثل حقوق الإنسان والمساواة.

---

(١) سالم (إسماعيل)، نقض مطاعن نصر أبو زيد في القرآن والسنة والصحابة وأئمة المسلمين (مزيدة بتقارير العلماء المقدمة في قضية نصر أبو زيد، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م. ص ٨٩.

(٢) النساء: ٤٣.

(٣) نصر حامد أبو زيد، نقد الخطاب الديني، ط٢، ١٩٩٤. ص ١١٧.

(٤) نصر حامد أبو زيد، النص والسلطة والحقيقة إرادة المعرفة وإرادة الهيمنة)،مصدر سابق، ص ١٢٠.

(٥) حرب (علي): نقد النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط٣، ٢٠٠٠. ص ١١٧.

(٦) الذاريات: ٥٦.

يشير محمد سبيلا إلى "أن هذا النهج يمكن أن يساهم في تحرير الفكر الإسلامي من الجمود، لكنه يحذر من مخاطر التأويلات الذاتية التي قد تبتعد عن السياق الأصلي"(١). كما يرى قاسم شعيب "أن منهج أبو زيد يفتح آفاقًا لتحرير العقل الإسلامي، لكنه يتطلب توازنًا لتجنب التحيزات"(٢).

المطلب الثالث: نقد الخطاب الديني وتحدياته

ينتقد أبو زيد الخطاب الديني لتحوله إلى أداة للتكفير والإقصاء. يرى أن التفسيرات التقليدية لبعض الآيات، مثل ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾(٣)، تُستخدم أحيانًا لتبرير العنف أو الإقصاء، بينما يدعو إلى تفسيرها في ضوء مبدأ العدالة. يرى علي حرب أن "نقد أبو زيد للخطاب الديني يساهم في فتح حوار مع التيارات الفكرية الحديثة، لكنه قد يثير جدلاً بين التقليديين"(٤).

المبحث الرابع : تداعيات المنهج في الدراسات القرآنية

المطلب الأول: إسهامات أبو زيد

يسهم منهج أبو زيد في إثراء الدراسات القرآنية من خلال تقديم أدوات هرمنيوطيقية وسيميائية تتيح قراءة القرآن في سياقات معاصرة. على سبيل المثال، تفسيره لآية ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**﴾(٥) يمكن أن يلهم مناهج للوقاية من الانتحار في العصر الحديث، مع التركيز على الرحمة الإلهية. "كما يساعد منهجه في مواجهة التحديات الحديثة، مثل التعددية الثقافية وحقوق الإنسان"(٦) .

المطلب الثاني: تحديات المنهج

يواجه منهج أبو زيد انتقادات من التقليديين، الذين يرون أن رؤيته للقرآن كمنتج ثقافي قد تقلل من قدسيته. ينتقد إسماعيل سالم أبو زيد، "معتبرًا أن تأويلاته المفتوحة قد تؤدي إلى نسبية

---

(١) سبيلا (محمد)، بتعيد العالي (عبد السلام)، الطبيعة والثقافة دار توبقال الدار البيضاء المغرب، ط٣، ٢٠٠٥، ص ٥٥.

(٢) شعيب (قاسم)، تحرير العقل الإسلامي، المركز الثقافي العربي، المغرب البنان، ط١، ٢٠٠٧. ص ٥٥.

(٣) المائدة: ٤٤.

(٤) حرب (علي)، هكذا أقرأ ما بعد التفكيك، المؤسسة العربية دار الفارس، بيروت/عمان، ط ١، ص ٨٩.

(٥) النساء: ٢٩.

(٦) حافظ دياب (محمد)، الإسلاميون المستقلون الهيئة المصرية العامة للكتاب، نط، ٢٠٠٥. ص ٦٦.

المعاني وإضعاف السلطة الدينية للنص"[١]. كما يشير فاضل ثامر "إلى أن الاعتماد المفرط على السيميائيات قد يؤدي إلى تأويلات بعيدة عن القصد الإلهي"[٢].

المطلب الثالث: التوليف مع المناهج التقليدية

يمكن أن يسهم منهج أبو زيد في إثراء الدراسات القرآنية إذا تم توظيفه بحذر ضمن إطار يحترم السياق التاريخي. على سبيل المثال، يمكن الجمع بين نهجه ومنهج الشاطبي لتفسير آيات مثل ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾[٣]، بحيث يتم التركيز على المقاصد التقليدية (مثل حفظ الدين) مع استخراج مغازٍ معاصرة (مثل التعايش) .

الفصل الثالث: تحليل مقارن وتداعياته على التفسير القرآني المعاصر

يقدم هذا الفصل تحليلًا مقارنًا بين منهجي الإمام أبو إسحاق الشاطبي (ت. ٧٩٠هـ/١٣٨٨م) ونصر حامد أبو زيد (١٩٤٣–٢٠١٠م) في فهم المعنى القرآني، مع التركيز على كيفية تعاملهما مع السياق التاريخي والدلالة المفتوحة. يستعرض الفصل نقاط التقارب والاختلاف بين المنهجين، ويحلل تداعياتهما على الدراسات القرآنية المعاصرة. يهدف الفصل إلى إبراز كيف يمكن لهذين المنهجين، رغم اختلاف أسسهما المعرفية، أن يسهما في إثراء التفسير القرآني، مع مناقشة التحديات والفرص التي يطرحانها في سياق العصر الحديث.

المبحث الأول: نقاط التقارب بين منهجي الشاطبي وأبو زيد

المطلب الأول: أهمية السياق التاريخي واللغوي

يتقارب الشاطبي وأبو زيد في تأكيدهما على أهمية السياق التاريخي واللغوي لفهم القرآن. يرى الشاطبي أن القرآن نزل بلغة العرب وأعرافهم، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[٤]. يؤكد "أن فهم النص يتطلب معرفة "معهود العرب"، أي الأعراف اللغوية والثقافية التي شكلت استقبال القرآن الأولي"[٥]. على سبيل المثال، في تفسيره لآية

---

(١) سالم (إسماعيل)، نقض مطاعن نصر أبو زيد في القرآن والسنة والصحابة وأئمة المسلمين، مصدر سابق، ص٩٠.

(٢) ثامر (فاضل)، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والتقرية والمصطلح في الخطاب التقدي العربي الحديث)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط١، ١٩٩٤. ص ٤٤.

(٣) المائدة: ٣.

(٤) يوسف: ٢.

(٥) د. عثمان شهاب أحمد، الإمام الشاطبي منهجه القرآني وآثاره العلمية قراءة معاصرة، مصدر سابق، سابق، ص ٤٥.

﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**﴾(١)، يربط الشاطبي المعنى بالسياق الاجتماعي للعرب، حيث كانت الصلاة والزكاة تعكسان الروحانية والتكافل.

بالمثل، يرى أبو زيد أن القرآن "منتج ثقافي" متجذر في السياق التاريخي واللغوي للعرب في القرن السابع. يستند إلى اللسانيات الحديثة ليؤكد أن لغة القرآن، كما في آية ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**﴾ (٢)، كانت موجهة لجمهور محدد، مما يتطلب فهم أعرافه الثقافية. على سبيل المثال، عند تفسير آية ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**﴾(٣)، يرى أبو زيد أن مفهوم "الحاقة" كان جزءًا من التصورات العربية عن المصير الأخروي، مما يعكس تشابهًا مع منهج الشاطبي في ربط النص بسياقه .

المطلب الثاني: السعي للملاءمة عبر العصور

يتقارب المنهجان في سعيهما لجعل القرآن نصًا ملائمًا للعصور المتلاحقة. يحقق الشاطبي هذا من خلال مقاصد الشريعة (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال)، التي توفر إطارًا مرنًا لتطبيق الأحكام. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ**﴾(٤)، يربط الشاطبي "الصيام بمقصد حفظ الدين والنفس، مما يتيح تكييف تطبيقاته مع الظروف الحديثة، مثل مراعاة الصحة"(٥).

أما أبو زيد فيسعى إلى الملاءمة من خلال تمييزه بين "المعنى" (الدلالة التاريخية) و"المغزى" (الدلالة المعاصرة). على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ**﴾(٦)، يرى أن المعنى التاريخي يؤكد شمولية الله، لكن المغزى المعاصر قد يلهم التعددية الدينية. "هذا التقارب يعكس رؤية مشتركة للقرآن كنص ديناميكي، رغم اختلاف الأدوات المستخدمة"(٧) .

المطلب الثالث: التوازن بين الثبات والتجديد

(١) البقرة: ٤٣.
(٢) الزخرف: ٣.
(٣) الحاقة: ٣.
(٤) البقرة: ١٨٣.
(٥) وليد هاشم كردي الصميدعي، وإسماعيل حبيب محمود الدراجي، حفظ العقل في مقاصد الشريعة: أساس وركيزة لنبذ العنف وتعزيز الأمن، ص ٧٤.
(٦) البقرة: ١١٥.
(٧) أحمد نوري، الأساليب النبوية في تفعيل دور الرقابة الإدارية / دراسة حديثية، ص١٥

كلا العالمين يسعى لتحقيق توازن بين الثبات في المعاني الأصلية والتجديد في التطبيقات. يرى الشاطبي أن القرآن نص ثابت في لغته ومبادئه، كما في آية ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾(١)، لكنه يتيح التجديد من خلال المقاصد والمصالح المرسلة. أبو زيد، من جهته، يؤكد على الثبات اللغوي للنص، لكنه يرى أن دلالاته مفتوحة، كما في آية ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾(٢)، التي يمكن أن تُفسر لتعزز قيم الرحمة في سياقات معاصرة .

المبحث الثاني: نقاط الاختلاف بين المنهجين

المطلب الأول: الأسس المعرفية

يختلف الشاطبي وأبو زيد في الأسس المعرفية التي يعتمدان عليها. يعمل الشاطبي ضمن إطار إسلامي تقليدي، يرى القرآن نصًا إلهيًا متعاليًا يتطلب تأويلًا ضمن حدود أصول الفقه. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**﴾(٣)، يربط الشاطبي حرمة الانتحار بمقصد حفظ النفس، مع الحفاظ على السلطة الإلهية للنص .

في المقابل، يتبنى أبو زيد منهجًا حداثيًا علمانيًا، يعامل القرآن كنص بشري الوساطة، خاضع لأدوات التحليل اللغوي والسيميائي. في تفسيره لآية ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾(٤)، يرى أن العبادة يمكن أن تشمل السعي للعدالة الاجتماعية، مما يعكس نهجًا يركز على التجربة البشرية. هذا الاختلاف يثير جدلاً حول قدسية النص، حيث يرى إسماعيل سالم "أن نهج أبو زيد قد يقوض السلطة الدينية للقرآن"(٥).

المطلب الثاني: سلطة التأويل

يختلف المنهجان في نهجهما تجاه سلطة التأويل. يقيد الشاطبي التأويل بمبادئ أصول الفقه وأعراف العرب، مما يضمن الاتساق مع القصد الإلهي. على سبيل المثال، في تفسيره لآية ﴿**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**﴾(٦)، يؤكد الشاطبي على حرمة الربا كمبدأ ثابت، لكنه يسمح بالتكيف في التطبيقات بناءً على المقاصد .

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) الأنبياء: ١٠٧.

(٣) النساء: ٢٩.

(٤) الذاريات: ٥٦.

(٥) سالم (إسماعيل)، نقض مطاعن نصر أبو زيد في القرآن والسنة والصحابة وأئمة المسلمين، مصدر سابق، ص ٨٩.

(٦) البقرة: ٢٧٥.

أما أبو زيد فيدعو إلى حرية تأويلية، معتبرًا أن معاني القرآن متعددة ومتأثرة بسياق القارئ. في تفسيره لآية "لَا ﴿**إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**﴾[١]، يرى "أنها تدعم الحرية الدينية في سياقات معاصرة، مما قد يؤدي إلى تأويلات نسبية"[٢]. ينتقد فاضل ثامر هذا النهج "لأنه قد يؤدي إلى تفسيرات بعيدة عن القصد الأصلي"[٣] .

المطلب الثالث: الأدوات المنهجية

يستخدم الشاطبي أدوات تقليدية مثل أسباب النزول والمقاصد، كما في تفسيره لآية ﴿**لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**﴾[٤]، التي يربطها بمقصد البر الشامل. أما أبو زيد فيعتمد على اللسانيات والسيميائيات، مستلهمًا من دو سوسير، لتحليل النص كحقل دلالي مفتوح. هذا الاختلاف في الأدوات يعكس تباينًا بين النهج التقليدي والحداثي .

الخاتمة

تكشف هذه الدراسة من خلال المقارنة بين منهجي الإمام أبو إسحاق الشاطبي ونصر حامد أبو زيد في فهم المعنى القرآني عن إسهاماتهما الفريدة في الدراسات القرآنية، مع وجود تقارب واختلاف جوهريين. يمثل منهج الشاطبي، المرتكز على "معهود العرب" و"مقاصد الشريعة"، إطارًا منهجيًا يحترم السياق التاريخي واللغوي للقرآن، مع توفير مرونة محدودة تتيح تكييف الأحكام مع الواقع المتجدد. هذا المنهج يضمن الثبات في المعاني الأصلية مع السماح بتطبيقات معاصرة، مما يجعله أداة فعالة لمواجهة التحديات المعاصرة مثل العنف والتعددية الثقافية، مع الحفاظ على الأصالة. في المقابل، يقدم أبو زيد منهجًا هرمنيوطيقيًا يرى القرآن نصًا ثقافيًا ديناميكيًا، مستخدمًا اللسانيات والسيميائيات لاستخلاص دلالات مفتوحة تتفاعل مع السياقات الحديثة. هذا النهج يعزز التجديد ويفتح آفاقًا لتفسيرات تتناول قضايا مثل حقوق الإنسان والمساواة، لكنه يواجه انتقادات بسبب احتمالية الانزلاق إلى النسبية.

تظهر المقارنة نقاط تقارب في التأكيد على أهمية السياق التاريخي واللغوي والسعي لجعل القرآن نصًا حيًا يتفاعل مع العصور. لكن الاختلافات في الأسس المعرفية (التقليدية عند الشاطبي والحداثية عند أبو زيد)، سلطة التأويل (مقيدة عند الشاطبي وحرة عند أبو زيد)، والأدوات المنهجية (أصول الفقه مقابل اللسانيات) تبرز التحديات الفكرية في التوفيق بين الأصالة والتجديد. تدل هذه الدراسة على أن التكامل بين المنهجين ممكن من خلال إطار يجمع

---

(١) البقرة: ٢٥٦.

(٢) نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، مصدر سابق، ص ٦٥.

(٣) ثامر (فاضل)، اللغة الثانية، مصدر سابق، ص ٤٤.

(٤) البقرة: ١٧٧.

بين احترام السياق التاريخي (من الشاطبي) والمرونة التأويلية (من أبو زيد)، مما يساهم في إنتاج خطاب ديني متوازن يلبي حاجات العصر الحديث دون التفريط في الهوية الإسلامية.

التوصيات:

١. **تطوير إطار منهجي مدمج** :يوصى بتطوير إطار منهجي للتفسير القرآني يجمع بين مقاصد الشريعة (من منهج الشاطبي) وأدوات التحليل الحديثة مثل اللسانيات والسيميائيات (من منهج أبو زيد)، لضمان تفسيرات تحترم السياق التاريخي وتتفاعل مع التحديات المعاصرة.

٢. **تعزيز الحوار بين التقليد والحداثة** :ينبغي تشجيع الحوار الأكاديمي بين التيارات التقليدية والحداثية في الدراسات القرآنية، من خلال عقد مؤتمرات وورش عمل تجمع بين علماء الأصول والمفكرين الحداثيين لتبادل الأفكار وبناء جسور فكرية.

٣. **تطبيق المنهج المقاصدي على قضايا معاصرة** :يوصى بتوظيف منهج الشاطبي المقاصدي لمعالجة قضايا مثل العنف، التعددية الدينية، وحقوق الإنسان، مع الاستفادة من مرونة التأويل عند أبو زيد لاستخلاص مغازٍ تعزز التعايش والعدالة.

٤. **تطوير المناهج التعليمية** :ينبغي إدخال دراسة المناهج التقليدية والحديثة في التفسير القرآني ضمن المناهج التعليمية في الجامعات والمعاهد الدينية، لتدريب جيل جديد من المفسرين على الجمع بين الأصالة والتجديد.

٥. **إجراء بحوث مقارنة إضافية** :يوصى بإجراء المزيد من الدراسات المقارنة بين علماء التراث والمفكرين المعاصرين لاستكشاف إمكانيات أخرى للتكامل المنهجي، مع التركيز على قضايا مثل البيئة والتكنولوجيا.

٦. **مواجهة التحديات النقدية** :ينبغي على الباحثين معالجة الانتقادات الموجهة لمنهج أبو زيد، مثل تهمة النسبية، من خلال وضع حدود منهجية للتأويل المفتوح تضمن احترام السياق التاريخي والقصد الإلهي.

٧. **تعزيز الوعي الثقافي** :يوصى بنشر الوعي بأهمية التنوع الثقافي في التفسير القرآني من خلال ترجمة الأعمال الرئيسية للشاطبي وأبو زيد إلى لغات عالمية، لدعم الحوار الثقافي العالمي وتعزيز فهم الإسلام في سياقات متعددة.

المصادر والمراجع

- **بعد القرآن الكريم.**

١. أ.د احمد نوري، الأساليب النبوية في تفعيل دور الرقابة الإدارية / دراسة حديثية، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ١ (٢٠٢٤): مجلة درر للدراسات الاسلامية، المجلد (١)، العدد (١).

٢. أ.د وليد هاشم كردي الصميدعي، أ.د اسماعيل حبيب محمود الدراجي، حفظ العقل في مقاصد الشريعة: أساس وركيزة لنبذ العنف وتعزيز الامن، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ٢ (٢٠٢٤).
٣. أ.م.د. عثمان شهاب أحمد، أ.م.د. إكرام نايف محمد، م.م. عامر محمد عطية اللهيبي، الحقوق المالية وكيف حافظ الإسلام عليها – نظرية المال انموذجا، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد ١ عدد ٢ (٢٠٢٤).
٤. الاستاذ الدكتور احمد عبود علوان، نماذج من الأدلة العقلية لفقه المستجدات العصرية، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد (١) عدد (١) (٢٠٢٤).
٥. بتعبد لاوي (المختار)، الإسلام المعاصر قراءة في خطابات التأصيل (مقاربات منهجية)، دار للطباعة والنشر والتوزيع، سورية دمشق، ط١، ١٩٩٨م.
٦. تاوريريت (بشير)، راجح (سامية)، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر (دراسة في الأصول والملامح والاشكالات النظرية والتطبيقية)، مكتبة اقرأ، قسنطينة الجزائر، ط١، ٢٠٠٦.
٧. ثامر (فاضل)، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والتقرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط١، ١٩٩٤.
٨. حافظ دياب (محمد)، الإسلاميون المستقلون الهيئة المصرية العامة للكتاب، نط، ٢٠٠٥.
٩. حرب (علي): نقد النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط٣، ٢٠٠٠.
١٠. حرب (علي)، هكذا أقرأ ما بعد التفكيك، المؤسسة العربية دار الفارس، بيروت/عمان، ط ١، ٢٠٠٥.
١١. خمري (صين)، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
١٢. د مشتاق ناظم، أ.د مصطفى هذال خميس، العقيدة وأثرها في البناء الفكري، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد (١) عدد (١) (٢٠٢٤).
١٣. د. عثمان شهاب أحمد، الإمام الشاطبي منهجه القرآني وآثاره العلمية قراءة معاصرة، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد (١) عدد (١) (٢٠٢٤).
١٤. دريدا (جاد)، الكتابة والاختلاف، ترجمة: كاظم جهاد، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط٢، ٢٠٠٢ .
١٥. ده سومتر (فردينان)، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، نط، ١٩٨٦.

١٦. راسم محمود عبد، المصالح المرسلة ودورها في الوقائع المستجدة – دراسة أصولية–، مجلة درر للدراسات الاسلامية: مجلد (١) عدد (١) (٢٠٢٤).
١٧. سالم (إسماعيل)، نقض مطاعن نصر أبو زيد في القرآن والسنة والصحابة وأئمة المسلمين (مزيدة بتقارير العلماء المقدمة في قضية نصر أبو زيد، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
١٨. سبيلا (محمد)، بتعيد العالي (عبد السلام)، الطبيعة والثقافة دار توبقال الدار البيضاء المغرب، ط٣، ٢٠٠٥
١٩. شعيب (قاسم)، تحرير العقل الإسلامي، المركز الثقافي العربي، المغرب البنان، ط١، ٢٠٠٧. – عبد القادر محمد (ماهر) فلسفة العلوم (قراءة (عربية)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٩٩٧.
٢٠. نصر حامد أبو زيد التفكير في زمن التكفير (ضد الجهل والزيف والخرافة)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣.
٢١. نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط٦، ٢٠٠١.
٢٢. نصر حامد أبو زيد، النص والسلطة والحقيقة إرادة المعرفة وإرادة الهيمنة)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط٤، ٢٠٠٠.
٢٣. نصر حامد أبو زيد، قاسم (سيزا)، السيميوطيقا حول بعض المفاهيم والأبعاد (مدخل إلى السيميوطيقا)، ج ١، منشورات عيون المقالات الدار البيضاء، ط٢.
٢٤. نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص (دراسة في علوم (القرآن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط٥، ٢٠٠٠.
٢٥. نصر حامد أبو زيد، نقد الخطاب الديني، ط٢، ١٩٩٤.

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 23
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير